

لسان العرب

(مَضَضٌ) المَضَضُ الحُرْقَةُ مَضَضَ نِيَّ الهَمُّ والحُزْنُ والقول يَمَضُضُ نِيَّ مَضَضًا ومَضَضِيضًا وأَمَضَضَ نِيَّ أَحْرَقَ نِيَّ وشَقَّ عَلِيٌّ والهَمُّ يَمَضُضُ القلبَ أَي يُحْرِقُهُ وقال رؤبة .

(* قوله « وقال رؤبة من إلخ » كذا بالأصل وعبارة القاموس مع شرحه والمضماض بالكسر الحرقه قال رؤبة من يتسخط) مَن يَتَسَخَطُ فالإلهُ راضِي عَنكَ وَمَن لَم يَرُضَ فِي مَضَضًا فِي حُرْقَةٍ وَمَضَضَتْ مِنْهُ أَلَمَتْ وَمَضَضَ نِيَّ الجُرْحَ وَأَمَضَضَ نِيَّ إِمَضَضًا أَلَمَنِي وَأَوْجَعَنِي وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ مَضَضَ نِيَّ وَقَدَّمَ ثَعْلَبُ أَمَضَضَ نِيَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَكَانَ مِنْ مَضَضِي يَقُولُ مَضَضَ نِيَّ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَأَمَضَضَ نِيَّ جَلَدِي فَدَلَّكَتُهُ أَحْكَكَ نِيَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدَ مَضَضَ نِيَّ قَوْلَ حَرَّيٍّ بِنِ ضَمِّ مِرَّةٍ يَا نَفْسُ صَبِيْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضِي إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفَضُولِ القَوْلِ أَقْرَانًا قَالَ وَشَاهِدَ أَمَضَضَ نِيَّ قَوْلَ سِنَانِ بْنِ مَحْرُشِ السَّعْدِيِّ وَبِتَّ بِالْحَمِضِ نَيْبِنَ غَيْرَ رَاضِي يَمْنَعُ مِنْ نِيَّ أَرَقَمِي تَغْمَضِي مِنَ الحَلْوَاءِ صَادِقِ الإِمَضَضِ فِي العَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّحْرُضِ وَالتَّحْرُضِ الغَسَلِ وَالمَضَضِ وَجَعِ المصيبةِ وَقَدْ مَضَضَتْ يَا رَجُلٌ مِنْهُ بِالكسرِ تَمَضَضٌ مَضَضًا وَمَضَضِيضًا وَمَضَضَةٌ وَمَضَضٌ الكحلُّ العَيْنَ يَمَضُضُهَا وَيَمَضُضُهَا وَأَمَضَضُهَا أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا وَكُحِلَ مَضَضٌ يُمَضُّ العَيْنَ وَمَضَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ وَأَنْشَدَ قَدْ ذَاقَ أَكْثَالَاً مِنَ المَضَضِ . (* قوله « قد ذاق إلخ » فِي شرحِ القاموسِ وَالمضماضِ كسحَابِ الاحتراقِ قَالَ رؤبةُ قَدْ ذَاقَ إلخ) .

وَكَحَلَهُ كُحْلًا مَضَضًا إِذَا كَانَ يُحْرِقُ وَكَحَلَهُ بِمُؤَلِّمٍ مَضَضٌ أَي حَارٌّ وَمِرْأَةٌ مَضَضَةٌ لَا تَحْتَمِلُ شَيْئًا يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمَضُضُهَا عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَتِ البِيضَاءُ البَضَّةُ الخَفِرَةُ المَضَضَةُ التَّهْذِيبُ المَضَضَةُ الَّتِي تُؤَلِّمُهَا الكَلِمَةُ أَوِ الشَّيْءُ اليَسِيرُ وَتُؤْذِيهَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَضَضَ نِيَّ الأَمْرَ وَأَمَضَضَ نِيَّ وَقَالَ أَمَضَضَ نِيَّ كَلَامُ تَمِيمٍ وَيُقَالُ أَمَضَضَ نِيَّ هَذَا الأَمْرُ وَمَضَضَتْ لَهُ أَي بَلَغَتْ مِنْهُ المَشَقَّةَ قَالَ رؤبةُ فَاقُونِي وَشَرُّ القَوْلِ مَا أَمَضَضَا وَمَضَضُ اسْمُ رَجُلٍ وَإِذَا أَقْرَ الرِّجْلُ بِحَقِّ قَيْلٍ مَضَضٌ يَا هَذَا أَي قَدْ أَقْرَرْتُ وَإِنْ فِي مَضَضٍ وَبِضٍ لَمَطًا مَعًا وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرِّجْلُ الرِّجْلَ الحَاجَةَ فَيُعَوِّجُ شَفَتَهُ فَكَأَنَّهُ يُطْمَعُهُ فِيهَا اللَّيْثُ المَضَضُ أَنَّ يَقُولُ الإِنْسَانُ بِطَرْفِ لِسَانِهِ شَبَهُ لَا وَهُوَ هَيْجٌ بِالفارسيَّةِ وَأَنْشَدَ سَأَلْتُهَا الوَصْلَ فَقَالَتْ مَضَضٌ وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ .

(* قوله « سألتها الوصل » كذا بالأصل والذي في الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل ؟)

النَّغْضُ التحريكُ قال الفراء مَضَّ كقول القائل يقولها بأَضْرَاسِه فيقال ما علَّمَكَ أَهْلُكَ إِلَّا مَضَّ وَمَضَّ وبعضهم يقول إِلَّا مَضَّ بُوْقُوعِ الفعل عليها الفراء ما علَّمَكَ أَهْلُكَ من الكلام إِلَّا مَضَّ وَمَضَّ وبِضَّاءٍ وبِضَّاءِ الجوهرِي مَضَّ بكسر الميم والضادِ كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مُطْمَئِنَّةٌ في الإجابة أَبو زيد كثرت المَضَائِضُ بين الناسِ أَي الشرُّ وَأَنْشَدَ وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَامِ المَضَائِضُ وَمَضَّ مَضَّ إِِنَاءً وَمَضَّ مَضَّ إِذَا حَرَّكَه وَقِيلَ إِذَا غَسَلَهُ وَتَمَضَّ مَضَّ فِي وَضُوئِهِ وَالمَضْمُضَةُ تحريكُ الماءِ في الفمِ ومَضْمَضَ الماءَ فِيهِ حَرَّكَه وَتَمَضَّ مَضَّ بِهِ اللَّيْثُ المَضَّ مَضَّ يَضُّ الماءَ كَمَا تَمْتَمُّهُ وَيُقَالُ لَا تَمُضْ مَضَّ العَنْزُ وَيُقَالُ ارْشُفْ وَلَا تَمُضْ إِذَا شَرِبْتَ وَمَضَّتِ العَنْزُ تَمُضُ فِي شُرْبِهَا مَضَّ يَضُّ إِذَا شَرِبَتْ وَعَصْرَتْ شَفَّتَيْهَا وَفِي الحَدِيثِ وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّمُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ أَي يَمَضُّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ مَضَّضْتُ أَمَضَّ مَضَّ مِثْلَ مَضَّضْتُ أَمَضَّ وَمَضَّ مَضَّ النَّعَاسُ فِي عَيْنِهِ دَبَّ وَتَمَضَّمْتُ بِهِ العَيْنُ وَتَمَضَّمُ النَّعَاسُ فِي عَيْنِهِ قَالَ الرَّاجِزُ وَصَاحِبُ نَبِيِّ هَتُّهُ لِيَنْدَهَضَا إِذَا الكَرَى فِي عَيْنَيْهِ تَمَضَّمَا وَمَضَّمَا نَامَ نَوْمًا طَوِيلًا وَالمَضَّمَاضُ النُّومُ وَمَا مَضَّمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ أَي مَا نَامْتُ وَمَا مَضَّمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ أَي مَا نِمْتُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَذُوقُوا النُّومَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضَّمَضَةٌ لَمَّا جَعَلَ النُّومَ ذَوْقًا أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِاللَّسِنَتَيْهِمْ وَلَا يُسَيِّغُوهُ فَشَبَّهَهُ بِالمَضَّمَضَةِ بِالمَاءِ وَإِلْقَائِهِ مِنَ الفمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلاعٍ وَتَمَضَّمَضَ الكَلْبُ فِي أَثَرِهِ هَرَّ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ خَبَاثِ كُلِّ عَيْدَانِكَ قَدْ مَضَّمَضْنَا فوجدنا عاقبته مُرًّا خَبَاثِ بوزنِ قَطَامٍ أَي يَا خَبِيثَةَ يَرِيدُ الدُّنْيَا يَعْنِي جَرَّ بِنَاكِ وَاختبرناكِ فوجدناكِ مُرَّةَ العَاقِبَةِ وَالمَضَّمَاضُ الرَّجُلُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ قَالَ أَبُو النُّجْمِ يَتَرُكُنْ كُلَّ هَوِّجٍ نَغَّاضٍ فَردًا وَكُلَّ مَعِصٍ مَضَّمَاضِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ مَضَّ إِذَا شَرِبَ المُضَاضُ وَهُوَ المَاءُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مُلُوحَةً وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُضَاضًا وَضَدُّهُ مِنَ المِيَاهِ القَطَّاعُ وَهُوَ الصَّافِي الزُّلالُ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي كَلَابٍ فِيمَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ تَمَاضَّ القَوْمُ وَتَمَاضُّوا إِذَا تَلَجَّسُّوا وَعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِاللَّسِنَتَيْهِمْ